الأمين العام للجامعة.. نبيل العربي:

الأزمة السورية تحتاج إلى موقف عربي موحد

الدوحة -الراية: أكّد الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن تحقيق الحل السياسي للأزمة في سوريا لا يزال ممكناً إذا توفر الموقف العربي الموحد والمتماسك. واصفاً الوضع السوري الحالي بالكارثي. وأضاف الدكتور العربي في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع الوزاري العربي التحضيري للقمة العربية «يحدونا الأمل في إمكانية تحقيق الحل السياسي الذي يجنب الشعب السوري المزيد من الويلات»، وقال إن عدم استجابة النظام السوري لتطلعات شعبه في التغيير والإصلاح الديمقراطي الحقيقي وإعماله آلة البطش والتدمير ونزيف الدم أوصلنا إلى «هذا الوضع الكارثي». وقال إن «هذا الحل لايزال ممكناً متى ما كان هناك موقف عربي موحد ومتماسك يستطيع أن يصوغ موقفاً إقليمياً داعماً ويدفع كما تقضي مسؤولياته في المحافظة على السلم والأمن الدوليين». وأكد الدكتور العربي على ضرورة التركيز على «مجلس الأمن الذي يجب أن يصدر قراراً ملزماً بوقف إطلاق النار وإرسال قوات حفظ سلام والاستفادة من التطورات الإيجابية التي طرأت مؤخراً على المعارضة السورية وتحليلها التحليل السليم». ورأى في هذا الإطار أهمية البدء بالاتصالات الثنائية بين الممثل المشترك السيد الأخضر الإبراهيمي وبين كل من النظام والمعارضة ممثلة في الائتلاف السوري والحكومة التي بدأت أولى خطوات تشكيلها بهدف استطلاع الرأي حول تنفيذ أسس ما تم الاتفاق عليه في البيان الختامي لاجتماع جنيف بتوجيه سؤالين الى كل من النظام والمعارضة الأول عن «كيف تبدأ المرحلة الانتقالية» والثاني «كيف يمكن تشكيل الحكومة الانتقالية ذات الصلاحيات الكاملة التي اتفق عليها في البيان الختامي لاجتماع جنيف في نهاية شهر يونيو الماضي». ودعا الأمين العام للجامعة العربية الى تحرك عربي فاعل يتصدى لمعاناة الملايين من النازحين واللاجئين السوريين الذين فروا من قراهم ومدنهم هرباً من شدة العنف والاقتتال. كما طالب الدول العربية بالاستعداد للمساهمة في اعادة إعمار سوريا «التي أتمنى أن تأتي في القريب العاجل». وأكد أن المسؤولية العربية «تحتم علينا إنقاذ سوريا من المنزلق الخطير الذي تنحدر نحوه وتنعكس آثاره الواضحة على المنطقة برمتها وعلى وجه الخصوص دول الجوار». وفيما يتعلق بتطوير الجامعة، أكد العربي استمراره في التحديث والتطوير وتحسين الأداء «وهو نصب أعيننا الآن»، داعياً الوزراء العرب إلى دعم وتأييد الخطوات التي ستقترح في هذا المجال.

وشدد الأمين العام لجامعة الدول العربية على أن الدورة الرابعة والعشرين للقمة تكتسب أهمية خاصة يجسدها جدول الأعمال الذي يمثل بداية حقيقية لتطويرأسلوب أداء الجامعة. وعبّر عن ثقته في حنكة وقدرة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في قيادة العمل العربي المشترك خلال هذه الدورة والاضطلاع بتطويره وفتح آفاق جديدة له للعمل المشترك تصل نتائجها الى المواطن العربي في كل مكان. وأعرب الدكتور العربي عن الأمل في أن تفتح قمة الدوحة آفاقاً جديدة للمستقبل والحلول العملية لما تعانيه الأمة من أزمات طاحنة ومشكلات تلقي بوطأتها على واقعه وحياته ومستقبله، وقال»إن الشعوب العربية تتطلع الى مخرجات القمة بأمل كبير خصوصاً وهي تنعقد تحت عنوان «الوضع الراهن وآفاق المستقبل». وأشار إلى أن جدول الأعمال «يقتصر على عدد محدود من الموضوعات الهامة تبدأ بالقضية الفلسطينية ثم الوضع السوري ثم تطوير الأداء على صعيد العمل الاقتصادي العربي المشترك وتطوير الجامعة العربية». وقال «جدول الأعمال أصبح مركزاً بحيث يوفر للقادة الوقت اللازم لدراسة القضايا المطروحة بعمق والتشاور حول مختلف جوانب الموضوعات والاتفاق على مواقف وسياسات موحدة تمكن من نجاحها في اتخاذ القرارات اللازمة ومواجهة التحديات الجديدة والتجاوب مع تطلعات المواطن العربي وآماله في التغيير والتطوير الديمقراطي الذي نشهده منذ عامين». وبخصوص القضية الفلسطينية حث الأمين العام على عمل جاد ومنسق يلزم الأطراف الفلسطينية تحمل مسؤولياتها الوطنية في تحقيق المصالحة دون إبطاء..كما دعا الى توفير الدعم المالي العربي الذي يمكن الشعب الفلسطيني والحكومة على الصمود ومواجهة جرائم الاحتلال الإسرائيلي. وأكد ضرورة النظر إلى القضية الفلسطينية نظرة شاملة.

وزير الخارجية المصري ..محمد كامل عمرو:

لا نية لنقل مقر الجامعة من القاهرة

كتب - طارق خطاب:

أعلن محمد كامل عمرو وزير الخارجية المصري أن هناك قرارا من مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في اجتماعه في السادس من مارس الحالي بمنح الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مقعد سوريا في القمة العربية وأن هناك التزاما عربيا بهذا القرار خاصة بعد تشكيل هيئة تنفيذية للمعارضة ممثلة في الحكومة المؤقتة التي تم الإعلان عن رئيس لها مؤخرا. جاء ذلك في تصريحات للصحفيين بعد اختتام اجتماع وزراء الخارجية العرب عصر أمس بالدوحة وفيما يتعلق بالاستقالة التي أعلنها معاذ الخطيب من رئاسة الائتلاف لفت عمرو إلى أنه شأن يتعلق بالمعارضة ولا علاقة لهذه الاستقالة باجتماع وزراء الخارجية العرب في الدوحة، ولم تؤثر على القرار الذي اتخذه لمنح الائتلاف مقعد سوريا في القمة، وأضاف أن مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية اتخذ القرار بتشكيل هيئة تنفيذية للمعارضة السورية وهو ما تم تنفيذه من قبل المعارضة وردا على سؤال بشأن من سيتسلم مقعد سوريا في القمة أرجع عمرو هذا الأمر للأخوة في المعارضة السورية وقال سنلتزم بمن يتفقون عليه.

وأشار إلى أن حل القضية السورية يجب أن يتم في إطار عربي ويجب ألا يفرض من الخارج مشددا على أنه لن يدعم مصالح الدول العربية وشعوبها إلا العرب أنفسهم معربا عن أمله في أن تسفر قمة الدوحة عن موقف واضح تجاه الأزمة السورية بما يقود إلى وقف عمليات سفك الدماء والقتل وعمليات النزوح للسوريين سواء كان في الداخل السوري أو إلى خارجها مؤكدا أن القمة يجب أن تعمل على الاستجابة لمطالب الشعب السوري وبما يضمن وحدة التراب السوري.

وأكد محمد كامل عمرو وزير الخارجية المصري في تصريحات صحفية قبيل انعقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب أن الملفين السوري والفلسطيني وتطوير هيكلة الجامعة العربية إلى جانب تعزيز العمل العربي المشترك ستكون لها الأولوية في القمة العربية الرابعة والعشرين التي ستنطلق بالدوحة غدا، برئاسة حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى، وأشار إلى أنه في ظل الظروف والمتغيرات التي تواجهها المنطقة فإن انعقاد اجتماع الدورة الحالية يكتسب أهمية خاصة.

محمد كامل عمرو

وحول الموقف المصري من تمثيل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في قمة الدوحة وفيما إذا كانت هناك تباينات في وجهات نظر بعض الدول العربية بشأن هذه المسألة علق الوزير قائلا: دعونا لا نستبق الأمور.. ولانبني مواقف على مجرد افتراضات، فكل هذه الأمور ستكون مطروحة أمام وزراء الخارجية وسيتخذون القرارات المناسبة بشأنها.

ونفى عمرو بشدة وجود أي توجه أو طرح لنقل مقر الجامعة العربية بسبب الأوضاع الأمنية في ميدان التحرير الذي يطل عليه مقرها. وأوضح الوزير أن السوق العربية المشتركة في حال قيامها ستكون في صالح كل دول المنطقة معتبرا أن هذه السوق تمثل هدفا يسعى إليه الجميع.

وحول تطوير جامعة الدول العربية أشار وزير الخارجية المصري إلى أن هذه الجامعة التي أنشئت عام 1945 من الضروري العمل على تطويرها حتى تتواكب وطموحات الشعوب العربية وتكون قادرة على التعامل مع الواقع الراهن بكل تعقيداته مشيرا إلى أن هناك لجنة لتطوير عمل الجامعة وسوف يعرض الأمين العام للجامعة أمام القمة ما تم التوصل إليه في هذا الموضوع.

التزام عربي بمنح الائتلاف الوطني مقعد سوريا في قمة الدوحة

وحول القضية الفلسطينية نوه وزير الخارجية المصري أن هناك لجنة وزارية برئاسة قطر وتشارك فيها مصر ودول أخرى والأمين العام للجامعة العربية لزيارة واشنطن ونيويورك لإجراء محادثات مع مسؤولي الإدارة الأمريكية والدول الأعضاء في مجلس الأمن لبحث التحرك العربي الجديد تجاه كيفية التعامل مع مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط بعد فشل المحادثات على مدى عشرين عاما وعجز اللجنة الرباعية الدولية عن أداء دورها مؤكدا استمرار مصر في دعمها للقضية الفلسطينية مشيرا إلى الدور الفاعل الذي تلعبه مصر في هذا الشأن من خلال سعيها لتحقيق المصالحة الفلسطينية وتقديم كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف وقال إن قمة الدوحة ستصدر بكل تأكيد قرارات داعمة لهذه القضية وللشعب الفلسطيني سواء سياسيا أو ماليا، وحول اهتمام مصر بمنطقة القرن الأفريقي أكد وزير الخارجية اهتمام مصر بمنطقة القرن الأفريقي الذي وصفه بأنه لم ينقطع لافتا إلى أن زيارته الأخيرة للصومال تصب في هذا الاتجاه وتبرهن على اهتمام مصر بهذه المنطقة وبدول القارة الأفريقية، وردا على سؤال نفى عمرو وجود أي أزمة في العلاقات بين مصر وأي دولة عربية وأن أي خلافات . إن وجدت . لا ترقى أبدا إلى حد الأزمة ويتم حلها دائما بالحوار والتفاهم.

نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله :

ننتظر من القمة قرارات تعزز مكانة الدولة الفلسطينية

المملكة أوفت بكامل التزاماتها تجاه دعم موازنة السلطة

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله

الدوحة-الراية: أكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية على أهمية أن تخرج القمة العربية في الدوحة بقرارات تعزز مكانة الدولة الفلسطينية والسعي لدفع مجلس الأمن الدولي إلى سرعة اتخاذ التوصية اللازمة بقبول فلسطين عضوا كامل العضوية بالأمم المتحدة وذلك في أعقاب نيل دولة فلسطين لصفة دولة مراقب غير عضو بالأمم المتحدة. وأشار سموه في الكلمة التي ألقاها في جلسة العمل الأولى المغلقة للاجتماع الوزاري التحضيري لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة إلى أنه قد صدر عن الدورة الوزارية الأخيرة لمجلس الجامعة قرار يقضي بتكليف لجنة مبادرة السلام العربية بإعادة تقييم الموقف العربي إزاء مجريات عملية السلام من كافة جوانبها وإعادة النظر في جدوى اللجنة الرباعية والمنهجية الدولية المتبعة في التعامل مع القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي للتوصل إلى تغيير هذه المنهجية وبما يمكن من إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وباقي الأراضي العربية المحتلة. وبين في هذا الصدد أنه من المفترض أن تقدم اللجنة تقريرها وتوصياتها إلى مجلس الجامعة في دورة طارئة للنظر فيها تمهيدا لعرضها على القمة العربية.

وقال إن هذا القرار يشكل أفضل مدخل لتجاوز الوضع الراهن بالتعامل مع قضية الصراع العربي الإسرائيلي بغية الأخذ بأسلوب جديد مبني على أفكار ومفاهيم غير تلك التي كانت سائدة في الحقبة المنصرمة. وشدد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية في كلمته على أن المملكة لا تزال عند رفضها القاطع للنشاط الاستيطاني الإسرائيلي الذي ترى فيه محاولة لتقويض حل الدولتين من خلال عزل المدن الفلسطينية عن بعضها وتطويق القدس الشريف بالبؤر الاستيطانية. وأضاف أن المملكة العربية السعودية ماضية في رفضها لما تتعرض له مدينة القدس من خطط تسعى لتهويدها خاصة تلك التي يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك ومحيطه.. وطالب المجتمع الدولي بوقف تلك الممارسات التي تقوض أي عمل تجاه الوصول للحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية. وأكد سموه أن المملكة ومن منطلق حرصها على تنفيذ قرارات القمم العربية قد أوفت بكامل التزاماتها تجاه دعم موازنة السلطة الفلسطينية خاصة ما أقرته قمة بغداد حيال إنشاء شبكة أمان عربية لدعم السلطة الفلسطينية ومؤسساتها، ودعا في هذا الصدد المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل لتحويل الأموال المستحقة للسلطة الوطنية الفلسطينية والتوقف عن هذه الممارسات الجائرة.

أعرب صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية في كلمته عن أسفه لعجز الأمم المتحدة وخاصة مجلس الأمن عن القيام بما هو منتظر منها، وفقا لميثاقها وتماشيا مع منطلق العدالة وما تفرضه مسؤولية مجلس الأمن فيما يتعلق بحفظ الأمن والسلم الدوليين، تجاه وقف ما يتعرض له الشعب السوري من قتل وتدمير من قبل نظام الأسد. وقال إن كل ذلك يحدث مع استمرار نظام الأسد في مماطلاته وتسويفه وإمعانه في سياسة القتل مستخدما كافة أنواع الأسلحة فتكا وتدميرا يساعده في ذلك دعم متصل من بعض الأطراف مما زاد من حدة الأعمال العسكرية وتسبب في تقليص فرص الحل السياسي. وأضاف «أننا نرى في قرار مجلس الجامعة العربية لشغل مقعد سوريا من قبل الائتلاف الوطني السوري، يشكل نقطة تحول بالغة الدلالة في إضفاء الشرعية الدولية لهذا الائتلاف الذي تجتمع تحت مظلته كافة أطياف المعارضة السورية باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري». وأكد سمو نائب وزير الخارجية السعودي أن تطور المنطقة العربية مرتبط بالتقدم في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، مشددا على أهمية متابعة تنفيذ قرارات ومبادرات القمم العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي عقدت في الكويت، وشرم الشيخ، والأخيرة التي عقدت في الرياض في شهر يناير الماضي ومنها مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الداعية إلى زيادة رؤوس أموال المؤسسات العربية المشتركة بنسبة لا تقل عن 50 بالمائة، وغير ذلك من القرارات التي تلامس حاجيات المواطن العربي خاصة فيما يتعلق بتوفير فرص العمل والحد من البطالة والفقر والقضاء على الأوبئة والأمراض. وأشار إلى أن اختصار جدول أعمال هذه القمة مقارنة بالقمم السابقة يتفق مع التوجهات المحمودة الساعية إلى أن تناقش القمم العربية القضايا الرئيسية والتركيز عليها خاصة أن المجلس الوزاري للجامعة في دوراته العادية يتطرق إلى جميع المواضيع دون استثناء ويشبعها بحث ومناقشة ويتخذ في شأنها القرارات المناسبة.. موضحا أن هذه الخطوة تأتي انسجاما مع جهود تطوير الجامعة العربية مما يتيح للقمم العربية الخروج بقرارات مدروسة يسهل تنفيذها ومتابعتها.